

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

عَفْدُ الْجُمَانِ فِي عَفْدِ أَهْلِ الْإِيمَانِ

شعر إبراهيم بن يوسف بن الشيخ سيدي

حفظه الله تعالى وأكرمه في الدارين

- 1 **حمداً** لمن أبدع الأكوان منفرداً ودبر الملك والأفلاك والمُددا
- 2 **ومن** له سبحت صم الصفا، وله يسبح الرعد خوفاً كلما رعدا
- 3 **ومن** بنى السبع أطباقاً بقدرته ما إن ترى فرجةً فيها ولا عمدا
- 4 **ومن** دحا الأرض تذليلاً وثبتها وبث فيها من الأنهار ما اطردا
- 5 **يقلب** الليل والأيام كيف يشا لم يتخذ أحداً من خلقه عضدا
- 6 **والبرّ** والبحر والسبع الطباق له والنيرات له، كل له سجدا
- 7 **قد أرسل** الرسل بالتوحيد تبصرةً فدان بالحق والإيمان من سعدا
- 8 **أمنت** بالله رباً لا شريك له لم اتخذ دونه مولى ولا سندا
- 9 **وليس** لي من مجير منه يكلوني ولن أرى دونه في الكون ملتحدا
- 10 **فكيف** اتخذ المخلوق مستنداً وليس يملك لي صراً ولا رشداً؟
- 11 **وكيف** يدعو امرؤ من دونه عبداً يرجونه ويخافون العذاب عداً؟

- تعريف الإيمان وأركانه
- 12 * فاجزِمُ يقينًا وإقرارًا بمن خضعت له العوالمُ معبودًا ومُعتمداً
- 13 واعمل له مخلصًا، للوحي مُتبعًا تلق السعادة والرضوان والرَّعدا
- 14 فليس إيماننا بالله مُعتقدًا يُرى عن القول والأعمال مُنفردا
- 15 فلا يحِص عن إقرارٍ يُصاحبه فعلٌ يُصدِّق ما في الباطنِ اعتقدًا
- 16 يجيشُ بحرُ الهدى فينا بطاعتنا وإن عصينا يصِرُ إيماننا ثَمدا
- 17 فلا تَكُن مُرجئًا في البابِ مُعتمداً على مقالٍ به البِدعيُّ قد بَعدا
- الإيمان بالله ﷻ
- 18 * تبارك اللهُ ربًّا لا شريك له ربُّ الوجودِ الَّذي بالحقِّ قد عُيدا
- 19 ما إن يُدبرُهُ مِن دونه أحدٌ سبحانه جَلَّ رَبًّا واحدًا صَمدا
- 20 يُصَرِّفُ الكونَ يُجْرِيه على قَدَرٍ لا أمرَ إلا مِن الأعلى ولا مَددا
- 21 فهو المُدبِّرُ للأكوانِ قاطِبَةٌ لا قُطْبَ ثَمَّةَ كَلَّا لا ولا وَتِدا
- 22 ولا نَجِيبٌ ولا عَوْتُ ولا بَدَلٌ جَلَّ المُهيمِنُ رَبًّا واحدًا أَحدا
- 23 فلا شريكَ له سبحانه أَبداً ولا ظهيرَ ولا كُفُوًا ولا وِلدا
- 24 بالخالقِ والأمرِ دانت قبلنا أُمَّمٌ لله كان لها الإِشراكُ مُعتقدًا
- 25 مِن أينَ للقطبِ تدبيرٌ ومملكةٌ والقطبُ ما جاء في وحيٍ ولا وُجدا؟
- 26 لو كان للقطبِ ما أشياعه زعموا إذنْ لكانَ نظامُ الكونِ قد فسدا

27 تَقَدَّسَ اللَّهُ فَيَوْمُ السَّمَاءِ وَعَلَا
عن كلِّ نَقْصٍ به قد دان مَنْ جَحَدَا

28 ما إن يَجُلُّ إِلَهِي جَلًّا فِي أَحَدٍ
ولم يكن بالورى أصلاً لِيَتَّحِدَا

29 وبالصِّفَاتِ الْعُلَى آمَنْتُ مُعْتَقِدًا
أن ليس يُشْبِهُهُ مِنْ عُبْدَانِهِ أَحَدَا

30 فلا مثيلَ له - قَطْعًا - ولا شَبَهَهُ
ولا سَمِيَّ ولا نِدًّا له أبدا

31 أَفَوْضُ الْكَيْفِ، لَكِنْ لَا أَوْوُلُ أَوْ
أَنْفِي الصِّفَاتِ أَحَاكِي الْمُلْحِدِ التَّكِيدَا

32 له تَعَلَّى مِنْ الْأَسْمَاءِ أَقَدَسُهَا
فَلتَدَعُهُ مُخْلِصًا مِنْهَا بِمَا وَرَدَا

33 وَمَنْ دَعَا غَيْرَهُ فَالْتَارُ مَوْعِدُهُ
إِذْ كُلُّ دَاعٍ لِمَنْ يَدْعُوهُ قَدْ عَبَدَا

34 إِلَّا دَعَاءَ امْرِئٍ فِي الْأَمْرِ يُمَكِّنُهُ
مَنْ تَرَاهُ مَعَ الدَّاعِينَ قَدْ شَهِدَا

35 أَمَّا دُعَاؤُكَ مَنْ قَدْ غَابَ أَوْ جَدَّثَا
فإنَّه الشَّرْكُ كالتَّمْثَالِ لو عُبِدَا

36 * وبالْمَلَائِكِ وَالْكِتَابِ الَّتِي نَزَلَتْ
والرُّسُلِ دِنَتْ، فَمَنْ يَتَّبِعْ فَقَدْ رَشَدَا

37 وَدِنْتُ بِالْبَعْثِ لِلْأَمْوَاتِ كُلِّهِمْ
يَوْمًا به اللهُ يَجْزِي الخَلْقَ ما وَعَدَا

38 وَدِنْتُ بِالْقَدْرِ الْمُقْضَى فِي أَزَلٍ
سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ المَقْدورَ والأَمْدَا

39 * هَذَا وَأَمْلَاكُهُ سُبْحَانَهُ عُبْدٌ
كُلُّ إِلَيْهِ مَدَى الْآنَاءِ قَدْ صَمَدَا

40 رُسُلٌ تُقَسِّمُ أَمْرًا كَانَ قَدَرَهُ
رَبُّ الوجودِ وتَعَلُّوْا فِي السَّمَاءِ صُعْدَا

41 لِعَالَمِ الْمَلَكُوتِ الْأَقْدَسِ انْتَسَبُوا
دَيْدَانُهُمْ ذِكْرٌ مَنْ أَحْصَاهُمْ عَدَدَا

سرد
باقي
الأركان

الايمن
بالملائكة

42 خَلَقَ مِنَ التُّورِ، عَيْبٌ، كُلُّهُ عَجَبٌ لَا يَهْجُدُونَ إِذَا مَا غَيْرُهُمْ هَجَدَا

43 لَهُمْ قُوَى وَصِفَاتٌ مَا لَنَا قِبَلٌ بَدَرَكَهِنَّ وَخَلَقَ جاز كُلَّ مَدَى

44 مُسَخَّرُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ، يَأْمُرُهُمْ بِمَا يَشَاءُ، فَلَا يَعْصُونَهِ أَبَدًا

45 يَأْتِيهِمُ الْأَمْرُ وَحِيًّا أَوْ يُكَلِّمُهُمْ بِهِ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَلِكِهِ عُدَدًا

46 وَهُمْ مَرَاتِبُ، أَصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ أَكْرَمَ بِهِمْ عِنْدَهُ سُبْحَانَهُ عُبْدًا

47 وَمَا لَهُمْ ذَرَّةٌ مِنْ أَمْرِهِ فَهُمْ خَلَقَ يُنْفِذُ أَمْرَ اللَّهِ مَجْتَهِدًا

48 فَالرُّوحُ يُبْلِغُ وَحْيَ اللَّهِ آوِنَةً وَقَدْ يُهَيِّنُ بِأَمْرِ اللَّهِ مَنْ مَرَدًا

49 وَلَنْ أَزِيدَ بِتَفْصِيلٍ...، فَقَدْ عَلِمْتُ تِلْكَ الْوِظَائِفُ فِي مَا صَحَّ وَاعْتَقِدَا

50 * **وَالْكِتَابُ** وَالصُّحُفُ مِنْ تَنْزِيلِ خَالِقِنَا تَحْوِي الشَّرَائِعَ وَالتَّوْحِيدَ وَالرِّشْدَا

51 وَصَفْوَةَ الْكِتَابِ قُرْآنُ نُرْتَلَّهُ قَدْ أَزْهَقَ الشَّرْكَ وَالتَّشْغِيبَ وَاللَّدَا

52 وَحِيًّا مِنَ اللَّهِ فُرْقَانًا قَدْ أَنْزَلَهُ نُورًا مَبِينًا، لِكُلِّ الْعَالَمِينَ هُدًى

53 * **وَالرُّسُلُ** مِنْ بَشَرٍ، بِالْوَحْيِ قَدْ بُعِثُوا فَبَلَّغُوا مَا بِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ عَهَدَا

54 مُؤَيَّدُونَ بِأَعْلَامٍ خَوَارِقَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ، وَلَا يَهْدُونَ مَنْ عِنْدَا

55 وَمَا بِأَيْدِيهِمْ تَدْبِيرُ عَالَمِنَا وَلَا خَزَائِنُ مَنْ أَعْطَى الْجِدَا وَهَدَى

56 لَيْسُوا مَلَائِكَةً، وَالْغَيْبُ يَعْلَمُهُ رَبُّ الْوَرَى وَحْدَهُ، فَاقْتَعَّ بِمَا وَرَدَا

الإيمان
بالكتب

الإيمان
بالرُّسُلِ،
وما يتصل
بذلك

- 57 فقد أتى النَّصُّ أَنَّ اللَّهَ عَالِمُهُ وَأَنَّهُ لَيْسَ يُؤْتِي عِلْمَهُ أَحَدًا
- 58 إِلَّا الَّذِينَ ارْتَضَىٰ مِنْ رُسُلِهِ فَهُمْ يُؤْتَوْنَهُ، وَإِلَيْهِمْ يَسْلُكُ الرَّصْدَا
- 59 وَالْأَنْبِيَا عَصَمُوا، فَلْتَحَذَرْنَ قَصَصًا مُزَيَّفًا لَيْسَ يَعْدُو كَوْنَهُ زَبَدًا
- 60 كَمَا حَكَىٰ بُهْتٌ فِي الْكُتُبِ مِنْ كَذِبٍ قَدْ رَاجَ، لَكِنَّهُ - وَاللَّهِ - قَدْ كَسَدَا
- 61 وَمَا اعْتَرَاهُمْ مِنْ أَحْوَالِ الْوَرَىٰ فَخَلَا عَنْ التَّقَائِصِ، زَوْجًا كَانَ أَوْ وَلَدًا
- 62 كَالْمَشِي فِي السُّوقِ أَوْ أَكَلِ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَجْعَلَهُمْ رَبُّهُمْ سَبْحَانَهُ جَسَدًا ...
- 63 وَالرَّاسِخُونَ أَقَامُوا الْمَتْنَ وَالسَّنَدَا وَالْوَحَىٰ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْقَطِعٌ
- 64 وَقَدْ يَنَالُ وَلِيُّ اللَّهِ تَكْرِمَةً وَذَاكَ مَنْ حَالُهُ فِي الدِّينِ قَدْ حُمِدَا
- 65 خَرْقًا لِعَادٍ وَتَيْسِيرًا، وَأَعْظَمُهَا أَنْ يَلْزَمَ الشَّرْعَ وَالتَّوْحِيدَ وَالسَّدَا
- 66 وَمَا الْكِرَامَةُ تَدْبِيرًا لِعَالَمِنَا وَلَا إِجَابَةٌ دَاعٍ قَدْ دَعَا الصَّمَدَا
- 67 وَقَدْ يَنَالُ عَدُوُّ اللَّهِ خَارِقَةً لِلْعَادِ، سِحْرًا وَتَمْوِيهَاً لَهُ قَصَدَا
- 68 فَلَا يَغْرَنُكَ تَخْيِيلٌ وَشَعْوَذَةٌ وَلَا مِنْ الْمَالِ وَاللَّذَاتِ مَا حَصَدَا
- 69 وَحَيْثُمَا رُمَتْ تَحْقِيقًا لِحَارِقَةٍ فَابُلُ السُّلُوكِ وَأَعْمَالًا وَمُعْتَقَدَا
- 70 فَلَيْسَ فِي الدِّينِ تَضْلِيلٌ وَلَا دَجَلٌ وَلَا خُرَافَةٌ تُلْفِيهَا وَلَا فَنَدَا
- 71 وَأَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ هُمُ صَحْبُ الرَّسُولِ مِنَ الْأَبْرَارِ وَالشُّهَدَا

72 ولم يَرِدْ قَطُّ فِي ذِكْرِ وَلَا خَبَرٍ بَأَنَّ مِنْ بَيْنِهِمْ قُطْبًا وَلَا وَتِدًا

73 * **وَالْبَعْثُ حَقٌّ**، وَجَنَاتُ التَّعِيمِ بِهَا **الإيمان**
باليوم الآخر

74 وَالتَّارُ دَارٌ لِأَهْلِ الكُفْرِ بَاقِيَةٌ **وما يتصل به**

75 مِنْهَا اسْتَعَدْنَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَمَا

76 لَكِنَّهُ جَلَّ يُنَجِّي الْمُتَّقِينَ غَدًا

77 وَالْأَخْذُ لِلصَّحْفِ وَالْمِيزَانُ قَدْ ثَبَّتَا

78 يُجْزَى الْجَمِيعُ عَلَى الْأَعْمَالِ مَنَزِلَةٌ

79 وَالْقَبْرُ يَلْقَى بِهِ الْأَخْيَارُ تَكْرِمَةً

80 فَزْرَهُ مُعْتَبِرًا بِالْمَوْتِ، مُدَكِّرًا

81 وَلَا تَسَلُهُ نَقِيرًا، فَهُوَ مُفْتَقِرٌ

82 * **وَاللَّهُ قَدَرٌ** مَا قَدْ شَاءَهُ أَزَلًا **الإيمان**
بالقدر

83 وَكُلُّ يَوْمٍ يُجَلَّى مِنْهُ مُسْتَتِرًا

84 يَقْضَى وَيَحْكُمُ عَدْلًا فِي خَلِيقَتِهِ

85 شَرَعًا وَكَوْنًا، فَهَذَا حَكْمُهُ أَبَدًا

(1) الخلد: البال.

86 يمحو وَيُثَبِّتُ مَا قَدْ شَاءَ مِنْ قَدَرٍ وَلَيْسَ يُعْرُوهُ فِي مَا قَدْ أَرَادَ بَدَا⁽¹⁾

87 وَكُلُّ شَيْءٍ بِمِقْدَارٍ تَقَدَّمَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ، فَلَا تَرَكُنْ لِمَنْ جَحَدَا

88 فَلَا يُرَى أُنْفًا مَا كَانَ قَدَرَهُ رَبُّ الْخَلَائِقِ، فَرَدًّا كَانَ أَوْ عَدَدَا

89 وَالْمُنْكَرُونَ مَجُوسٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ يَوْمَ النُّشُورِ إِذَا مَا الْخَلْقُ قَدْ حُشِدَا

90 * فَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى الْوَحِيِّينَ مُقْتَنِعًا وَاجْعَلْ عَقِيدَةَ أَهْلِ الْحَقِّ مُسْتَنَدًا

91 وَحَارِبِينَ بَدْعًا بِالذِّينِ مُلْصَقَةً ظَلَّتْ طَرَائِقُهَا فِي دِينِنَا قَدَدَا

92 وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَمْ تُوجَدْ هُنَا عَبَثًا وَلَا لِتُتْرَكَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ سُدَى

93 * هَذَا بَيَانٌ وَإِيجَازٌ أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَ الْإِلَهِ وَأَنَّ أَلْفِي مِنَ السُّعَدَا

94 بِهِ أَقْرَبُ أَرْكَانَ الْهُدَى، فَهَدَى رَبِّي إِلَيْهَا الْوَرَى سَبْحَانَهُ وَحَدَا

95 وَأَصْلَحَ الْأُمَّةَ الْفُضْلَى وَوَحَّدَهَا بِالْوَحْيِ هَدْيًا وَتَحْكِيمًا وَمُعْتَقَدَا

96 وَإِنِّي أُرْتَجِي مِنْهُ جَدًّا، وَنَدًّا يَكُونُ لِي مَدَدًا، إِنِّي مَدَدْتُ يَدَا

97 وَأَنْ يُحَقِّقَ لِي كُلَّ الْمُنَى كَرَمًا مِنْهُ وَيَكْفِينِي مَنْ حَادَ أَوْ حَقَّدَا

98 وَيُؤَلِّيَ الْفُضْلَ إِحْسَانًا وَتَكْرِمَةً دُأْبًا، وَيَجْنُبْنِي الضَّرَاءَ وَالتَّكْدَا

99 وَأَنْ يَمَنَّ بِنَجِيرٍ لَا نَفَادَ لَهُ مَنَّا، فَإِنَّ عَطَاءَ اللَّهِ مَا نَفِدَا

(1) البداء - وهو قول اليهود: تجدد الرأي في الأمر لم يكن من قبل، والله ﷻ منزه عن ذلك.

100 وأن يُوفَّقني للصَّالحاتِ على هَدْيِ الرَّسُولِ شَفِيعِ الْعَالَمِينَ غَدَا

101 عليه منه صلاةٌ لا انقضاء لها في الآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ فاقُوا الْأَنَامَ هُدَى

فُرِغَ مِنْهُ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ 28 جُمَادَى الْأُولَى 1444 هـ، 22 دَجْنِبِر 2022 م
نُوكَشُوط، مَوْرِيْتَانِيَا الْإِسْلَامِيَّة